لكن القول ان منه امكن منه فهم مثل هذا المعنى الظاهر الفساد من الكتاب و
السنة وبقاءه على ذلك الجهل المركب المورث للملام عدة من السنين
والاعوام يلحق بالعوام الذين هم كالانعام ويحرم عليه منصب الامام في الحلال
والحرام ويتمحض خلافه النبي عليه الصلوة والسلام ولو جوز مثل هذا الاجتهاد
والاستنباط وجعل صاحبه معذورا لكان الاجتهاد ولساير العوام مقدورا
ولكان للملاحدة واهل الجاهلية الجاحدة ان يقولوا انا نفهم من القران والسنة
عن ان يكونا دليلا للمحققين وحجة على المبطلين وليتامل ومضف ان فهم
عمر من القران والسنة ترك الصلوة للجنب اقرب او فهم الشيعة
من الجبت والطاغوت المذكور فيهما ما فهموه منهما فلا يشنع عليهم بذلك
واما ما ذكره من انه يمكن ان يعرض عمر نسيان للحكم ممزوز بان نسيان
حكم ما هو في مرتبه ضروريات الدين بعد تكرره في مدة عشرين من السنين
لا يتحقق الا ممن اختل له الحواس وغلب عليه الوسواس واستولى عليه الاهواء
فحقه سكناه المارستان ومعالجة نفسه بما يلطف المواد ويصلح الفساد
واما ما ذكر علم امير المومنين فلم يعقد به المص ان يستدل منه على جهل عمر كما زعمه
الناصب وانما قصد به تذكير الجاهل المفتون بقوله تعه هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون قال المص رفع الله درجته وروى مسلم
في صحيحه باسناده الى سلمان بن ربيعه قال قال عمر بن الخطاب قسم
رسول الله صلعم قسما فقلت والله يا رسول الله لغير هولاء كان احق به منهم
فقال انهم خيروني بين ان يسالوني بالفحش او يبخلوني فلست بباخل
وهذه معارضته لرسول الله صلعم وهو العارف بمصالح العباد ومن يستحق
العطاء والمنع انتهى قال الناصب خفضه الله تعه اقول قد عرفت
شان عمر عند رسول الله صلعم في الاحاديث التي مرت وانه كان له منصب
ومقام يذكر امثال هذه الاشياء عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وهذا شان الوزرا في المشاورات والمصالح الاترى جواب رسول الله صلعم
يتضمن تصديق قول عمر حيث قال انهم خيروني بين ان يسالوني
بالفحش او يبخلوني والمراد انه يعطيهم هذا من غير استحقاق لهم بل لتاليف
قلوبهم وغيرهم احق بالعطاء ولكن المصلحة هذا وامثال هذا لا يعد
من المطاعن انتهى اقول قد بينا سابقا ان شان عمر انما كان
الشين والشغب والعدار ما جبل عليه من الغلظة وسوء الادب واما
منصب اباحة الجرءة له في مثل ذلك على رسول الله صلعم فانما زينه له
ابليس والنصبه فيه الناصب المنهمك في اعمال التمويه والتلبيس واما توجيه

ما ابداه

عمر لم يدر ما يحد شارب الخمر

ما ابداه عن عمر من نسبته للنبي عليه السلام الى ارتكاب خلاف الاولى والاحق
بالمواساة به الناصب فان كان متوجها مسموعا فلم لا يسلم ذو الخويصرة الخارجي
عن استحقاق الذم والعقاب في خطابه للنبي صلعم عند قسمة اخرى بقوله اعدل
فانك لا تعدل ولكان غضب النبي صلعم عليه لذلك الخطاب خروجا عن
الصواب عناد النصاب قال المص رفع الله درجته وروى الحميدي
في الجمع بين الصحيحين ان عمر لم يدر ما يحد شارب الخمر وروى انه غير سنة
نبيه فيه انتهى قال الناصب خفضه الله تعه اقول ذكر العلماء ان حد
الشارب للخمر لم يتعين في زمن رسول الله صلعم وكانوا اذا اتوا بشارب
الخمر يضربونه بالنعال والجريد واطراف الثوب ثم بعد وفات رسول الله صلعم
جمع ابو بكر من حضر ضرب شارب الخمر وقاسوه باربعين جلدة فعينوا له
ذلك وهذا كان بالاجتهاد فلا عجب ان عمل عمر فيه بالاجتهاد لانه محل
الاجتهاد لانه محل الاجتهاد انتهى اقول ما ذكره من عدم تعيين
حد الشارب في زمن رسول الله صلعم مردود بما رواه ابن حزم عن البخاري
باسناده الى عمر بن الخطاب انه قال ان رجلا على عهد رسول الله صلعم
كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلعم
وكان رسول الله صلعم قد جلده في الشرب فاتى يوما فجلد فقال رجل من القوم
اللهم العنه ما اكثر ما يوتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم وتلك سنة
الحديث وروى باسناده الى ابي هريرة عن رسول الله صلعم انه قال من شرب
الخمر فاجلدوه ثم اذا شرب فاجلدوه ثم اذا شرب في الرابعة ذكر كلمة معناها
فاقتلوه الحديث وروى في معناه حديثا اخر باسناده الى معوية وحكم
بصحتها ايضا فهل يبقى بعد ذلك مجال ان يتعذر عن جانب عمر مع حضوره
لحد النبي صلعم شارب الخمر بالجلد وروايته ذلك بانه لم يتعين حد الشرب في
زمن رسول الله صلعم فكان يريد عمر ان تعين ذلك باجتهاده ثم كيف
تعقل ان يقول النبي صلعم في عدة من الاحاديث اجلدوه فاجلدوه ثم اجلدوه
ومع هذا الا يساله احد من الصحابة عن كمية الجلد وتعيين الحد فظهر ان هذا العذر
وامثاله مما اخترعها الناصب واصحابه صيانة لماء وجه عمر ودفعا للطعن
عنه واصلاحا لما ترجله ع ولن يصلح العطار ما افسد الدهر قال المص
رفع الله درجته وفيه انه سال ابا واقد الليثي ما كان يقرا رسول الله صلعم في الاضحى
والفطر وهذا من قلة معرفته باظهر الاشياء التي هي الصلوة الجهرية انتهى
قال الناصب خفضه الله تعه اقول قد كان عمر سال هذا عن ابي واقد
ليرى انه يوافقه فيما قراه رسول الله صلعم ويمكن ان يكون ناسيا له فاراد